Journal of Business and Management Studies
ISSN: 2709-0876
DOI: 10.32996/jbms
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/jbms

JBMS
AL-KINDI CENTER FOR RESEARCH AND DEVELOPMENT

| RESEARCH ARTICLE

The Impact of Oil Price Fluctuations on the General Budget and the Iraqi Gross Domestic Product form the Period 2010 to 2020

أثر تقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة والناتج المحلي الإجمالي العراقي للمدة من 2010 الى 2020م

Yahya Farooq Kareem AL Bayati[1] ✉ and Zuhair bin Nasser bin Al-Hamid Obeida[2]

[12]Faculte des Sciences Economiques et de Gestion, Universite de Sfax

Corresponding Author: Yahya Farooq Kareem AL Bayati, **E-mail**: yahyafarooq233@gmail.com

| ABSTRACT

The price of oil is affected by several economic, political, social, and climatic factors, in addition to the nature of the prevailing market. It is also subject to "continuous fluctuations due to the nature of the international oil market," which is characterized by dynamism and instability. Monday, April 20, 2020 is considered a black day in the history of the oil industry oil as the standard American oil prices collapsed by 300% during that day's trading. The general budget in Iraq relies heavily on the revenues generated from oil export, as it constitutes 90-95% of the state's revenues, which affected the country's economy due to fluctuations in oil prices. The importance of oil in Iraq stems from its provision of significant and essential cash surpluses for financing national development projects, as Iraq is ranked fifth in the world for oil reserves and ranked second in the Arab world in oil reserves in 2017, which encouraged reliance on it in the formation of the gross domestic product.

| KEYWORDS

oil prices, general budget, gross domestic product

| ARTICLE INFORMATION

ACCEPTED: 20 August 2022 **PUBLISHED:** 27 August 2022 **DOI:** 10.32996/jhsss.2022.4.3.11

الملخص:

يتأثر سعر النفط بعدة عوامل اقتصادية، سياسية، اجتماعية، مناخية، بالإضافة الى طبيعة السوق السائدة، كما يخضع "لتقلبات مستمرة بسبب طبيعة سوق النفط الدولية" التي تتسم بالديناميكية وعدم الاستقرار، ويعد يوم الاثنين 20نيسان/ أبريل 2020م (يوم أسود) في تاريخ صناعة النفط؛ اذ انهارت أسعار النفط الأمريكي القياسي، بنسبة 300% خلال تداولات ذلك اليوم، وتعتمد الموازنة العامة في العراق اعتماداً كبيراً على الإيرادات الناتجة من تصدير النفط فهي تشكل نسبة 90-95% من إيرادات الدولة، مما جعل اقتصاد البلد يتأثر بالتقلبات التي تحصل في أسعار النفط، وتنبع أهمية النفط في العراق من خلال توفيره لفوائض نقدية مهمة وأساسية في تمويل مشاريع التنمية الوطنية، أذ حصل العراق على المرتبة الخامسة عالمياً للاحتياطي النفطي، كما واحتل المرتبة الثانية عربياً في الاحتياطي النفطي عام 2017م، مما شجع من الاعتماد عليه في تكوين الناتج المحلي الاجمالي في العراق، الذي عرفه بتذبذبه نتيجة للظروف التي يمر بها البلد من (عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، تقلبات أسعار النفط العالمية، الأوضاع الأمنية الغير مستقرة.

الكلمات المفتاحية: أسعار النفط، الموازنة العامة، الناتج المحلي الإجمالي

المقدمة

لا يخفى على الجميع أن الموارد الطبيعية في العراق هي الاساس القوي لبناء أقتصاده، إذ كلما كانت البيئة الطبيعية غنية بما تمتلكه من مصادر طبيعية في الكم والنوع كان الاساس الاقتصادي للبلد أكثر متانة وإنعكس ذلك على الموازنة العامة للدولة وعلى الناتج المحلي للبلد ومن أهم الموارد الطبيعية والفرص المتوفرة في العراق والتي يمكن الاعتماد عليها في رسم الموازنة العامة وتكوين الناتج المحلي الإجمالي هو النفط، ويمتلك العراق أحد أكبر احتياطيات النفط في العالم اذ تبلغ الاحتياطات المؤكدة بحدود (148.8) مليار برميل، وان التغيرات التي تطرأ على أسعار النفط تؤثر بشكل مباشر على الموازنة العامة العراقية وعلى الناتج المحلي الإجمالي للبلد التي تعتمد عليها بنسبة (95%).

Copyright: © 2022 the Author(s). This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC-BY) 4.0 license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/). Published by Al-Kindi Centre for Research and Development, London, United Kingdom.

وأن انخفاض أسعار النفط وما يسبب من تأثيرات على الموازنة العامة للبلد يستلزم وضع إجراءات لازمة قادرة على التخفيف من اثار هذا الانخفاض وتحافظ الدول على سير عمل كافة القطاعات الاقتصادية في البلد.

المطلب الاول: -منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث: تتمحور مشكلة الدراسة على التركيز لتقلبات أسعار النفط الخام وما مدى أثرها على الموازنة العامة العراقية وعلى الناتج المحلي الاجمالي، بسبب أعتماد الاقتصاد العراقي على العوائد النفطية بشكل أساسي في تمويل الموازنة العامة، اذ تصل نسبة التمويل الى (95%) من هذه العوائد.

ثانياً: أهمية البحث: تأتي أهمية الدراسة من خلال توضيح العلاقة بين تقلبات أسعار النفط الخام وانعكاساته على رسم الموازنة العامة العراقية وعلى الناتج المحلي الاجمالي، كون النفط يمثل العمود الفقري الذي تعتمد عليه في تمويل أنشطتها وقطاعاتها المختلفة للأيفاء بمتطلبات حاجة المجتمع.
ثالثاً: أهداف البحث: تهدف الدراسة إلى تحليل تقلبات أسعار النفط واثارها على الموازنة العامة العراقية والناتج المحلي الاجمالي، من اجل مواجهة هذه التقلبات الخانقة للاقتصاد العراقي، وتقليل الاعتماد على "قطاع النفط في تمويل الموازنة العامة" للمدة (2010م-2020م).

رابعاً: فرضية البحث:

1- تؤثر تقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة للدولة وعلى النفقات التشغيلية والاستثمارية.
2-هنالك علاقة طردية بين أسعار النفط وحجم الناتج المحلي الاجمالي العراقي.

خامساً: منهجية الدراسة:

اعتمد الباحث على المنهج الاقتصادي التحليلي والتاريخي، "ذلك من خلال تحليل البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة وبخاصة أسعار النفط"، ورسم الموازنة واعتمادها على النفط، والمساهمة في تقديم الحلول المناسبة لمعالجة تقليل الاعتماد على القطاع النفطي.

سادساً: حدود الدراسة:

يتبين من خلال العنوان أن حدود الدراسة المكانية هي "دولة العراق"، أما "الحدود الزمنية فقد شرعت من بداية ارتفاع النفط في عام 2010" مع التركيز على الفترة الممتدة من عام 2010م الى 2020م.

سابعاً: الدراسات السابقة:

1-دراسة (رضا الشمري، 2017م) بعنوان: حرب أسعار النفط وأثرها في الاقتصاد الريعي – العراق نموذجاً (الشمري، 2014م: 142).
تهدف الدراسة الى تغير أسعار النفط منذ منتصف القرن العشرين ومدى خطورة ذلك على الاقتصاديات الريعية التي اعتمدت على العوائد النفطية منذ أكثر من سبعة عقود، وتؤكد الدراسة على خطورة تحول النفط الى سلاح استراتيجي بيد المستهلكين واثار ذلك سياسياً واقتصادياً وعسكرياً، فقد تبين ان ما تتعرض له الدول النفطية الريعية ومنها العراق مع كل هبوط لأسعار النفط من تداعيات اقتصادية وأحياناً انهيار في كثير من الجوانب، واللجوء الى التقشف والمديونية وعدم حصول أي تنمية حقيقية في هذه الدول.

وتوصلت هذه الدراسة الى ما يلي:

- ان العوامل السياسية هي التي تتحكم في النفط وأسعاره من خلال "التأثير على المتغيرات الاقتصادية وبخاصة موضوع العرض والطلب.
-ان العراق لم يعد اقتصاده ريعياً فحسب بل تحول الى دول ريعية تأخذ أموال النفط وتصرفها على موظفين الحكومة وعلى السلع والبضائع الاستهلاكية التي يتم استيرادها من الخارج.

2-دراسة (عصام محمد الجبوري ،2016) بعنوان "الاثار الاقتصادية لانخفاض أسعار النفط على الاقتصاد العراقي".

ترتكز الدراسة على "التوصل الى الإجراءات التي من شأنها تقلل من الاثار السلبية لانخفاض أسعار النفط على الاقتصاد العراقي، وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج" أهمها: -

- تفاعلت عوامل اقتصادية وتقنية ومضاربة وسياسات وراء تدهور أسعار النفط.
- الإيرادات النفطية تمول الانفاق الحكومي بشقيها الجاري والاستثماري بنسبة تفوق ال 95%.
- انخفاض أسعار النفط الحالية خلق ازمة خانقة للحكومة العراقية وخفض الانفاق الحكومي بدرجة انكمش معها الناتج القومي المحلي (الجبوري،2016م: 124).

3-دراسة بجواي مونية (2016) (مجلة الاقتصاد التطبيقية، 2016: 42)، والتي جاءت بعنوان **"La biases du prix de petrol et impact sure les pays aerobes exportations**
حيث تطرقت الباحثة في هذه "الورقة البحثية" الى أهمية "النفط في تحقيق النمو الاقتصادي" وحاولت إيجاد العلاقة بين أسعار النفط ومعدلات النمو الاقتصادي وركزت الباحثة في دراستها على الدول العربية المصدرة للنفط خلال الفترة بين (2000-2015م).
وتوصلت الباحثة ان انهيار أسعار النفط أثر على الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية المصدرة للنفط، مما يؤكد على اعتمادها شبة كامل على هذا القطاع مع اهمال القطاعات الاستراتيجية الأخرى كالصناعة والزراعة والسياحة.

ثامناً: تقسيم البحث: وعلى هدى ما تقدم فان دراسة موضوع البحث ستتبسط الى أربع مطالب، يليها المطلب الخامس يتضمن اهم الاستنتاجات والتوصيات. وعلى النحو الاتي:

سنخصص المطلب الأول منهجية البحث، اما المطلب الثاني تقلبات أسعار النفط، أما المطلب الثالث فسنخصصه لدراسة الإيرادات النفطية وأثرها على الموازنة العامة العراقية، اما المطلب الرابع سيكون بيان أهمية الإيرادات النفطية على الناتج المحلي الاجمالي، ثم نختم البحث بمطلب خامس يتضمن اهم النتائج والتوصيات.

المطلب الثاني: -تقلبات أسعار النفط

يتميز سعر النفط عن غيره من المواد الأساسية في الأسواق العالمية من حيث تذبذبه السريع، ومساهمة العديد من العوامل التي تحدد قيمته.

اولاً: مفهوم سعر النفط:

السعر هو عبارة عن "قيمة الشيء معبر عنها بالنقود"، قد يعادل قيمة الشيء او لا يتعادل معها أي قد يكون السعر اقل او أكثر من قيمة ذلك الشيء، ومن خلال هذا التعريف فأن السعر النفطي "يكعس قيمة المادة او السلعة النفطية معبرا عنها بالنقود"(أبو بكر، عبد الكريم، 2019م:9).

يعتبر السعر النفطي تلك القيمة النقدية التي تعطى للسلعة النفطية خلال فترة زمنية محددة، نتيجة تأثر عدة عوامل اقتصادية، سياسية، اجتماعية، مناخية، بالإضافة الى طبيعة السوق السائدة حينها.

ويعرف سعر النفط: على انه "القيمة النقدية او الصورة النقدية لبرميل النفط الخام المقاس بالدولار الأمريكي المكون من (159) لتر معبراً عنه بالوحدة النقدية الامريكية.

ان هذا السعر يخضع "لتقلبات مستمرة بسبب طبيعة سوق النفط الدولية" التي تتسم بالديناميكية وعدم الاستقرار، مما انعكس ذلك على أسعار النفط وجعلها أسعار غير مستقرة وتخضع للتقلبات المستمرة حتى أصبحت ظاهرة التقلبات ظاهرة مثيرة للقلق على المستوى العالمي منذ أوائل عقد سبعينات القرن الماضي واستمرارها حتى وقتنا هذا 2021م (البصام، سميرة،2013م: 3).

ثانياً: أنواع سعر النفط: يتميز السعر النفطي بعدة أنواع من بينها: -

1-الأسعار الفورية (Spot Prices): ظهر هذا النوع من الأسعار مع وجود السوق الحرة او التنافسية، ويمكن تعريفه على انه "سعر الوحدة النفطية المتبادلة" انيا او فورياً في السوق النفطية الحرة، فالسعر الفوري يتأثر كثيرا إذا كانت هناك اختلال في السوق النفطية (بوعوينة،2010م: 5).

2-الأسعار الآجلة او المستقبلية (Future Prices): وهي أسعار التسوية في عقود اجلة التسلم تتراوح مدتها عادة بين شهر وخمس سنوات وأحياناً ثمانية سنوات، يلتزم المشتري بشراء النفط في تاريخ مستقبلي وبسعر محدد سلفاً، ويتحدد في العقود الآجلة تفصيلاً نوعية وكمية البترول التي تم التعاقد عليها (بلقة، 2015م: 24).

3-السعر الاسمي (Official Rate): ويعني "القيمة النقدية لبرميل النفط الخام" معبراً عنه بالدولار فنقول مثلاً ان سعر الأوبك يساوي 80 دولاراً للبرميل.

4-السعر الحقيقي (Real Rate): سعر البترول الحقيقي أو ما يسمى سعر البترول بالدولار ثابت القيمة، والذي يعبر عن "تطور السعر عبر فترة زمنية معينة" بعد أستبعاد ما طرأ عليه خلال تلك الفترة من عوامل التضخم النقدي أو التغيير في معدل تبادل الدولار الذي يتخذ أساساً لتسعير البترول مع العملات الرئيسية الأخرى، ومن هنا يلزم أن انتساب السعر الحقيقي الى سنة معينة وهي سنة الأساس، وعليه فأن سعر النفط هو القيمة النقدية التي تعطى لوحدة واحدة من النفط خلال مدة زمنية معينة (http//www. Petro - press. Com, 2020).

5-السعر المعلن: يقصد به سعر النفط المعلن رسمياً من قبل شركات النفط في السوق النفطية، وان هذا السعر ظهر في عام 1880م في الولايات المتحدة الامريكية من قبل شركة (ستاندرد أويل) وعرف ايضاً بانه السعر الذي يتم دفعه من أي مشتري لاي نفط خام في مكان البيع، وفي الحقيقة انه سعر نظري لا يتفق مع الواقع ويتم على أساسه احتساب الاوتاوة الضريبية على الأرباح.

6-السعر المتحقق: هو السعر المتحقق لقاء خصوم او تسهيلات متنوعة يتفق عليها الطرفان البائع والمشتري بنسبة مئوية كخصم من السعر المعلن او تسهيلات في شروط الدفع والسعر المتحقق هو فعلا يمثل السعر المعلن مطروحاً منه الخصوم والتسهيلات المختلفة الممنوحة من طرف البائع والمشتري، لقد ظهرت هذه الأسعار منذ نهاية الخمسينيات من القرن المنصرم، وعملت بها شركات النفط الأجنبية المستقلة ومن ثم شركات النفط الوطنية في الدول النفطية سواء في داخل منظمة أوبك او خارجها، وان هذ السعر يتأثر بظروف التبادل والسوق النفطية وتأثيرها على الأطراف المتبادلة.

7-سعر الإشارة: وهو السعر الذي يقل عن السعر المعلن ويزيد عن السعر المتحقق أي انه "سعر متوسط بين السعر المعلن والمتحقق"، وظهر هذا النوع من الأسعار في الستينيات من القرن المنصرم، اذ اعتمد في احتساب قيمة النفط بين بعض الدول النفطية المنتجة والشركات النفطية الأجنبية بهدف توزيع العوائد النفطية بين الطرفين، وتم التعامل بهذا السعر في العديد من البلدان المنتجة للنفط، اذ استخدم في الاتفاقية النفطية التي ابرمت بين الجزائر وفرنسا في عام 1965م (كيطان، 2018م: 110).

ثالثاً: أزمات الاسعار النفطية:

تعرف الازمات السعرية في صناعة النفط: بأنها اختلال مفاجئ في توازن السوق يؤدي الى أرتفاع أو انخفاض حاد في الأسعار يمتد على فترة زمنية معينة قد تطول، أذ تقع نتيجة تأثر محددات العرض أو الطلب أو كلاهما في آن واحد بعوامل داخلية كالتغيرات الهيكلية في الصناعة مثل عدم وفرة العرض لإعادة التوازن الى السوق كما يمكن أن يكون مرده عوامل خارجية لا علاقة لها بالصناعة مثل التنظيمات الدولية والعوامل الجيوسياسة وغيرها (محمود، 2015م: 3-4).

لقد شهد سوق النفط عدة أزمات مرتبطة بتقلبات أسعار النفط منذ بداية السبعينات الى غاية هذا العام 2020م، وتتمثل أهم المحطات التاريخية التي مرت بها للفترة 2008م لغاية 2020م مايلي:

1-الازمة النفطية عام 2008م: أرتفعت أسعار النفط بشكل قياسي في نهاية عام 2007م، محققة 100 دولار للبرميل وبعد أنفجار أزمة 2008م التي تسببت في أفلاس المؤسسات والبنوك وكذلك حالة الكساد التي دخلها الاقتصاد، منعكسة بذلك على السوق النفطية التي كانت في أعلى مستوياتها، أذ بلغ سعر برميل النفط 148.28 دولار ليتهاوى الى سعر 61 دولار للبرميل نهاية عام 2008م، ثم يرتفع تدريجيا ليصل الى 80 دولار للبرميل عام 2009م (بن حدو، اخرون،2018م: 4).

2-الازمة النفطية عام 2014م: عرفت أسواق النفط العالمية تقهقراً في أسعار البترول في النصف الثاني من عام 2014م بعد أن وصلت الأسعار الى مستويات منخفضة لم تسجلها منذ خمس سنوات، فأشتدت المخاوف من أزمة يرجعها الخبراء الى تخمة المعروض العالمي من هذه المادة الحيوية، أضافة الى تراجع حصة منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) وتضائل سلطتها على تحديد الأسعار، مع ظهور منتجات بديلة للنفط وظهور منتجين جدد، والى توازنات إقليمية وجيوسياسية (محمود، مصدر سبق ذكره: 5).

3-الازمة النفطية عام 2020م: أعلنت منظمة الصحة العالمية في 30 كانون الثاني/ يناير عام 2020م رسمياً عن تفشي فيروس كورونا(كوفيد19) المستجد(المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2020م: 1) ، وبعد غلق الكثير من المدن والمصانع والمنشأة والمطارات في العالم ومنع حركة السير وغيرها من الإجراءات، ونتيجة لذلك توقع خبراء تراجع استهلاك النفط بواقع 25%، ونظرت أسواق النفط الى تراجع الطلب الصيني باعتباره تحذيراً، وقد حذرت وكالة الطاقة الدولية من ان الطلب العالمي سيتهاوى بنسبة 30% خلال عام 2020م (Global Oil, 2020: 3)، تحت وطأة وباء كورونا، ونجم عن ذلك ان السوق النفطية بدأت تعاني فائضاً او تخمة تبلغ 25 مليون برميل يومياً.

ويعد يوم الاثنين 20نيسان/ أبريل 2020م (يوم أسود) في تاريخ صناعة النفط؛ اذ انهارت أسعار النفط الأمريكي القياسي، بنسبة 300% خلال تداولات ذلك اليوم، وسجلت ناقص 37 دولاراً للبرميل عند التسوية، وقد هز هذا الانهيار الأسواق العالمية، وكان له أثر سيكولوجي عميق امتد من تكساس الامريكية، مروراً ببحر الشمال الأوربي والخليج العربي وشرقاً الى اليابان (المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، مصدر سبق ذكره: 2).

شكل رقم (1) تطور أسعار النفط للفترة من (2008-2020م)

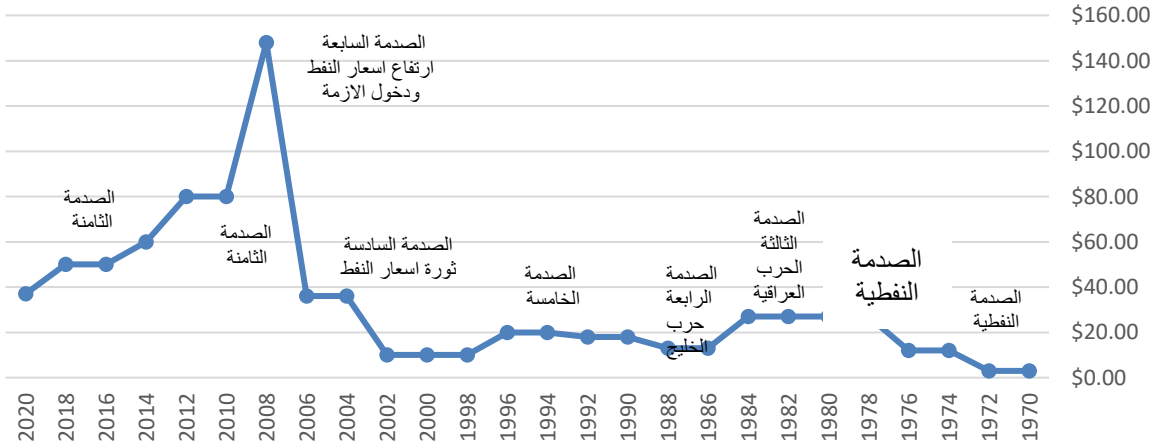

المصدر: منظمة أوبك، التقرير السنوي حول السوق النفطية، سنوات مختلفة.
- من اعداد الباحث بأعتماد الأرقام من المصدر أعلاه.

يوضح الشكل أعلاه مراحل الازمات التي مرت بها أسعار النفط حتى عام 2020م وصولاً الى ازمة كورونا الأخيرة (كوفيد19)، والتي سجل بها سعر برميل النفط ادنى مستوى له، ونرى طيلة هذه الفترة ان أسعار النفط غير مستقرة وثابتة، وان اعلى سعر سجله برميل النفط في بداية عام 2008م، بقيمة (148,28) دولار للبرميل الواحد، وهي مرحلة انتعاش أسعار النفط.

المطلب الثالث: -الإيرادات النفطية وأثرها على الموازنة العامة العراقية

تعتبر الموازنة احدى الأدوات الرئيسية التي تعكس الوجه السياسي والاقتصادي والمالي والتي تمثل خطة الدولة المالية لسنة قادمة. وتحتوي الموازنة على جانبي النفقات والايرادات العامة وتستطيع الدولة من خلالها القيام بوظائفها في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، والموازنة قائمة على تقديرات النفقات والايرادات لسنة مالية مقبلة (القيسي، 2011م: 89).

ان تركيز الدولة العراقية على واردات النفط الخام في تمويل موازناتها سوف يجعلها معرضة بين الحين والأخر الى أزمات مالية تؤثر على المشاريع القائمة والمستقبلية في الاقتصاد الوطني. في الوقت الذي نلاحظ فيه ان إيرادات النفط تمثل الجزء الأكبر والاهم في تمويل موازنات الدولة، لو استبعدنا هذه الإيرادات من موازنة الدولة لكانت نسبة العجز أكثر من 90%(مهدي، 2015م: 115).

اولاً: الإيرادات العامة العراقية:

تمثل الإيرادات احدى مصادر تمويل الموازنة العامة. فالدولة تستمد منها الأموال اللازمة لتغطية نفقاتها المتعددة من اجل اشباع الحاجات العامة وتعتمد الموازنة العامة في العراق اعتماداً كبيراً على الإيرادات الناتجة من تصدير النفط فهي تشكل مانسبة 90-95% من إيرادات الدولة (صباح، 2010م: 8). مما جعل اقتصاد البلد يتأثر بالتقلبات التي تحصل في أسعار النفط على اعتبار ان الريع النفطي يشكل عنصراً مهماً في الإيرادات العامة اللازمة لتغطية الانفاق العام.

وتعتبر الإيرادات العامة من المؤشرات الاقتصادية المهمة التي يمكن من خلالها معرفة مستوى تطور اقتصاديات البلدان، فكلما كانت الإيرادات العامة للدولة متنوعة وناتجة من مصادر مثل الضرائب والرسوم المفروضة على الخدمات المقدمة، وزيادة انتاج القطاعات الاقتصادية للدولة دل ذلك على تطور البلد (النجار، 2010م: 3).

وإذا مانظرنا الى مصادر تمويل الموازنة العامة في العراق على مر السنين فأننا نلاحظ استحواذ القطاع النفطي على الحصة الأكبر من واردات تمويل الموازنة وكما هو مبين في الجدول الاتي:

جدول رقم (1): مصادر تمويل الموازنة العامة في العراق للسنوات (2010-2020م) (القيم: مليار دينار)

السنوات	الإيرادات النفطية	الإيرادات غير النفطية	مجموع الايرادات	نسبة الإيرادات النفطية في تمويل الموازنة العامة
2010	57124.9	3821.2	60946.1	%93.7
2011	98241.5	5747.5	103989	%94.4
2012	111326.1	8491.0	119817.1	%92.9
2013	105695.8	8144.2	113840	%92.8
2014	98511.9	7097.9	105609.8	%93.2
2015	57654.5	8815.6	66470.1	%86.7
2016	44806.1	9603.1	54409.2	%82.3
2017	65496.7	11925.3	77422	%84.5
2018	96062.9	10506.8	106569.7	%90.1
2019	92818.9	14748.0	107566.9	%86.2
2020	6079.5	14045.3	20124.8	%30.2

المصدر: "وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، لسنوات مختارة 2010-2020م".

من الجدول (1) نلاحظ استحواذ قطاع النفط على النصيب الأكبر في تمويل الموازنة العامة حيث تأتي اغلب الإيرادات من خلال النفط الخام بنسبة تصل الى 93.7% في عام 2010م وستمرت الموازنة على هذه النسبة من التمويل من القطاع النفطي حتى عام 2014م، ثم انخفضت في عام 2015م الى 86% بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية، واتجهة الدولة العراقية الى مصادر أخرى غير النفطية لتمويل الموازنة العامة منها (الضرائب، والرسوم) وبقية هذه النسبة متذبذبة حتى عام 2019م. ثم جاءت جائحة كورونا العالمية وانهارت أسعار العالمية بشكل كبير وأثر بشكل مباشر على الموازنة العامة المعتمدة على المصدر النفطي، حتى وصلت النسبة الى 30.2% في عام 2020م، التي أدت الى حدوث عجز في الموازنة مما أضطرت الحكومة الى الاقتراض الداخلي والخارجي لتمويل الموازنة والايفاء بوعودها لسد النفقات.

ان الازمات التي تصيب اقتصاديات الدول العربية والتقلبات في أسعار النفط الخام سوف تسبب الكثير من المشاكل والمصاعب للدولة فيما اذا بقيت تنظر الى النفط الخام على انه الممول الوحيد لموازنات الدولة، وبالتالي يجب إعادة النظر بهذا القطاع الحيوي وجعله الأساس في رفد وقيام القطاعات الاقتصادية الأخرى الصناعية والزراعية والسياحية وجعلها معين حقيقي للقطاع النفطي في تمويل موازنة الدولة على اعتبار انه اذا تنوعت مصادر تمويل موازنة الدولة من المصادر المختلفة النفطية وغير النفطية من شأنه ان يقلل الضرر على اقتصاد البلد ومستواه الخدمي والانتاجي فيما لوحدثت أي أزمات اومشاكل في اقتصاديات الدول المستهلكة للنفط (مهدي، مصدر سبق ذكره: 113).

شكل رقم (2) نسبة تمويل الموازنة العامة في العراق للسنوات (2010-2020م)

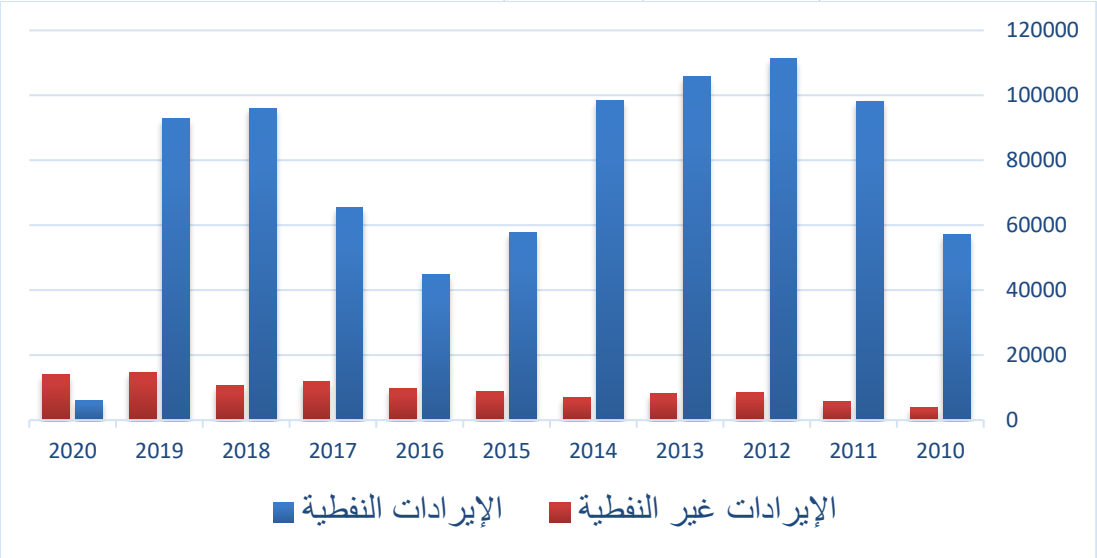

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (1)

ثانياً-العوامل المؤثرة على الموازنة العامة:

1-تذبذب أسعار النفط: الموازنة متكونة من الإيرادات والنفقات، وتؤثر أسعار النفط بصورة مباشرة على الإيرادات العامة والنفقات العامة، مما يعني أن التغييرات في الأسعار التي يسجلها النفط دوليا يرتبط بالموازنة العامة في بعض الدول منها العراق، كما تمارس العائدات النفطية تأثيراً مباشراً على الموازنة العامة للدولة النفطية سواء كان ذلك بالارتفاع او بالانخفاض، فأي تغير يطرأ على الإيرادات النفطية أو أسعار النفط، ينعكس على الموازنة العامة بتحقيقها لفائض أو عجز(ال طعمة، حيدر، 2017م: 8)، مما يعني وجود علاقة طردية بين أسعار النفط الخام والانفاق العام سواء كان ذلك بصورة مباشرة عن طريق زيادة العوائد النفطية أو بصورة غير مباشرة عن طريق زيادة الدخول والاستثمارات. هذا يعني القرارات الاقتصادية في البلدان النفطية ارتباط بتقلبات النفط الخام (الدليمي، 2018م: 4).

2-سعر الصرف: ارتفاع وانخفاض سعر الصرف يؤثر على الموازنة العامة، أي عند انخفاض سعر الصرف فأن هذا يؤدي الى ارتفاع الأسعار وقيمة الصادرات بالتالي انخفاض حصيلة الضرائب على الصادرات وانخفاض النفقات المستوردة وبالتالي انخفاض العبء عن الموازنة العامة ثم انخفاض عجز الموازنة العامة، والعكس صحيح (كريم، 2019م: 197).

3-قلة مصادر الإيرادات العامة: لا تتمكن الإيرادات العامة تغطية النفقات العامة، بسبب قلة مصادر الإيرادات العامة أو اعتماد عاى واحد او اثنين من مصدر الإيرادات وذلك بسبب عدم توازن الجهاز المالي للدولة والناتج عن زيادة الانفاق العام بمعدل يفوق القدرة المالية للاقتصاد القومي ككل.

4-نمو الديموغرافي (نمو السكان): يمكن أن يؤثر ذلك على الموقف المالي أيضاً، على سبيل المثال، سوف يؤدي نمو السكان المتزايد الى زيادة في الانفاق الحكومي، كما سيزيد عدد السكان من الضغط على الحكومة لتمويل الخدمات العامة، منها الصحة والتعليم والنقل والموصلات والماء والكهرباء (شاني،2013م: 157).

المطلب الرابع: -أهمية الإيرادات النفطية على الناتج المحلي الاجمالي

اولاً: هيكلية بناء الناتج المحلي الإجمالي العراقي:

من أهم المؤشرات الأساسية المعبرة عن مستوى الأداء الاقتصادي للبلد هو الناتج المحلي، ومراقبة نمو هذا الناتج وهيكلية القطاعات المرتبطة به من النقاط الأساسية لمعرفة أماكن الخلل ومعالجتها، ومر الناتج المحلي الاجمالي في العراق تذبذباً واضحاً نتيجة للظروف التي يمر بها البلد من (عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي، تقلبات أسعار النفط العالمية، الأوضاع الأمنية الغير مستقرة) (بريهي،2011م: 24).

جدول رقم (2): الناتج المحلي الإجمالي العراقي بالأسعار الجارية والثابتة ومتوسط نصيب الفرد من الناتج بالأسعار الجارية بأساس عام 2007م للمدة (2010-2020م) (مليار دينار عراقي)

السنوات	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة	الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية	متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الجارية (مليون دينار عراقي)
2010	188112.27	162064.5	4.9
2011	142700.217	217327.1	6.5
2012	162587.533	254225.4	7,4
2013	174990.175	273587.5	6.7
2014	175355.400	266332.7	6.6
2015	183616.3	194681.0	5.5
2016	208932.1	196924.1	5.4
2017	205130.1	221665.7	6
2018	199129.3	251064.5	6.5
2019	227134.1	277800.0	7.1
2020	188112.2	198774.3	4.9

المصدر: "وزارة التخطيط العراقية، التقديرات الفعلية السنوية للناتج المحلي الاجمالي والدخل القومي، لعوام مختلفة (2015-2020م)، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية".

حققت المدة(2010-2014م) أرتفاعاً ملحوظا في الأسعار الجارية من الناتج المحلي الاجمالي، فبعد أن سجل في عام 2010م (162064.5) مليار دينار ثم أستمر بالارتفاع حتى وصوله الى (266332.7) مليار دينار في عام 2014م، ويعزى ذلك الارتفاع بشكل رئيسي الى تحسين أسعار النفط عالمياً بسبب نمو وتطور أداء الاقتصاد العالمي كونه المحرك الرئيس لمعظم الاقتصادات المتقدمة وشحة المعروض منه، هذا التحسن انعكس تأثيره الإيجابي على الاقتصاد العراقي والذي يعتمد بشكل كبير على أنتاج وتصدير النفط الخام الى الخارج لسد متطلباتة وتمويل موازنته العامة(وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، 2018م: 1-5)، ثم انخفض في عام 2015م الى (194681.0) مليار دينار بسبب الاضطرابات الأمنية في البلد وكذلك انخفاض اسعار النفط العالمية، اما عام 2020م الذي يعتبر الأصعب في تاريخ الاقتصاد العراقي والتي انخفض الناتج المحلي الاجمالي بالأسعار الجارية الى (198774.3) مليار دينار، بسبب أزمة انتشار فايروس كورونا (كوفيد-19) والتي رافقها انخفاض أسعار النفط الى 300%.
بخصوص متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الاجمالي فتشير البيانات في الجدول رقم(2) بتحسن في مستوى معيشة المواطن من خلال ارتفاع متوسط نصيب الفرد للناتج بالأسعار الجارية من (4.9) مليون دينار في عام 2010م لتصل الى (7.1) مليون دينار في عام 2019م، وهذ التحسن في نصيب الفرد ناجم عن ارتفاع أسعار النفط الخام عالمياً، في عام 2020م انخفض نصيب الفرد الى (4.9) مليون دينار، بسبب الصدمتين التي تعرض لها الاقتصاد العراقي (انتشار كورونا، انخفاض أسعار النفط).

ثانياً-مساهمة القطاع النفطي في الناتج المحلي الإجمالي العراقي:
تنبع أهمية النفط في العراق من خلال توفيره لفوائض نقدية مهمة وأساسية في تمويل مشاريع التنمية الوطنية، أذ جاءت أهمية النفط باعتباره سلعة استراتيجية وكمادة أساسية في الصناعة ولها أثراً فعالاً على مختلف أوجه النشاط الاقتصادي والمالي والمصرفي ويعتبر كذلك سلعة هامة في التجارة الدولية ومصدر دخل رئيسي للدول المنتجة.
ويعد النفط العامل الأكثر تأثيراً على الاقتصاد العراقي كونه الممول الرئيسي للموازنة العامة والقطاعات الأخرى للدولة خاصة انه يتأثر بشكل كبير بالوضع الأمني للبلد وتقلبات أسعار النفط في الأسواق العالمية لهذا ركزت الحكومة في البلد على تطوير هذا القطاع المهم وخاصة في "مجال زيادة القدرة الإنتاجية والتصديرية".
حصل العراق على المرتبة الخامسة عالمياً للاحتياطي النفطي، كما واحتل المرتبة الثانية عربياً في الاحتياطي النفطي عام 2017م (وزارة التخطيط، خطة التنمية الوطنية، 2018م: 42).

شكل رقم (3) أكبر احتياطات النفط المؤكدة في العالم 2017م" (مليون برميل)

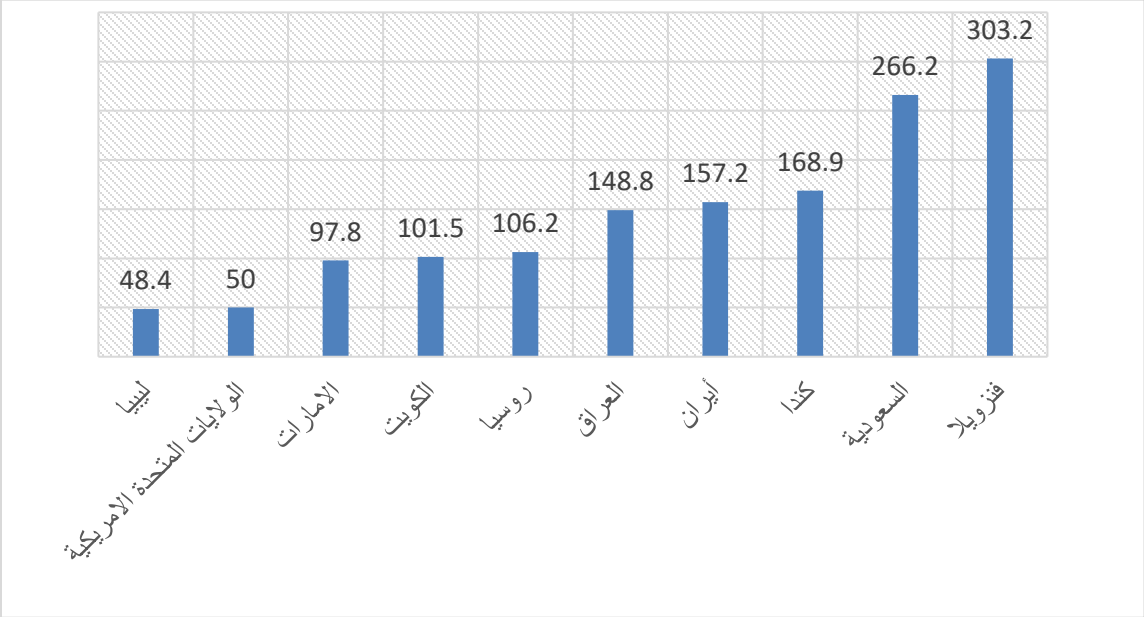

المصدر: وزارة التخطيط العراقية، خطة التنمية الوطنية (2018-2022م)، 2018م، ص42.

ويملك العراق 71 حقلاً نفطياً لايستغل منها سوى 15 حقل فقط ويمكن تخيل القدرة الإنتاجية للعراق أذا تم أستغلال كل الحقول.

جدول رقم (3): قيمة صادرات النفط الخام العراقية في تكوين الناتج المحلي الإجمالي مع النفط وبدون النفط بالأسعار الجارية للمدة (2010-2020م)

السنوات	قيمة صادرات النفط الخام (تريليون دينار)	الناتج المحلي الإجمالي (مليار دينار)	الناتج المحلي الإجمالي بدون النفط (مليار دينار)	نشاط النفط الخام (مليار دينار)
2010	51.7	162064.5	89159.4	72905.1
2011	79.6	217327.1	102070.6	115256.5
2012	94.1	254225.4	127789.9	126435.5
2013	89.7	273587.5	147913.6	125673.9
2014	83.9	258900.6	141960.5	116940.1
2015	57.2	194681.1	130088.8	64592.3
2016	51.6	196924.1	129523.9	67400.2
2017	70.4	221665.7	133000.9	88664.8
2018	99.1	251064.5	133208.1	117856.4
2019	92.8	277884.9	167098.2	110786.7
2020	49.7	198774.3	140453.4	58320.9

المصدر: "وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي الإحصاء، التقرير السنوي للصادرات لسنوات مختارة 2010-2020م".

- "البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، التقرير الاقتصادي السنوي، سنوات مختلفة 2010-2020م".

نلاحظ من الجدول (3) ان الصادرات النفطية بدءت بالتحسن منذ عام 2010م حيث بلغت الصادرات النفطية (51.7) ترليون دينار، بسبب تحسن أسعار الأسواق العالمية النفطية، وستمرت الأسعار بالارتفاع حتى عام 2014م حيث بلغت الصادرات (83.9) نرليون دينار، ثم انخفضت الصادرات النفطية في منتصف عام 2014م بسبب انخفاض أسعار النفط العالمية بسبب التخمة في المعروض، وأستمرت هذه الازمة حتى عام 2016م.

ثم أظهر الاقتصاد العراقي تطوراً ملموساً للمدة من عام 2017 الى عام 2019م، اذ استمر تحسن أسعار النفط الخام في الاسواق العالمية وارتفاع الطلب العالمي على السلع الأولية والمواد الخام الى جانب ارتفاع حجم انتاج نفط العراق خلال جولات التراخيص الى المساهمة في تحقيق هذا الأداء الجيد "مما انعكس ذلك ايجابياً على عملية التطوير والنمو للاقتصاد العراقي" (وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، مصدر سبق ذكرة: 1)، في حين شهد عام 2020م انخفاض الناتج المحلي الاجمالي سواء مع النفط او بدون النفط بسبب الازمة الصحية العالمية التي أدت الى توقف اغلب المدن الصناعية والمطارات في العالم مما أثر سلباً على حجم الطلب العالمي للنفط، وانخفض سعر البرميل من النفط الخام الى 20دولار "أذ انعكس بشكل ملحوظ على الناتج المحلي الاجمالي العراقي ليصل الى (198774.3)".

شكل رقم (4) الناتج المحلي الإجمالي مع النفط وبدون النفط للسنوات (2010-2020م)

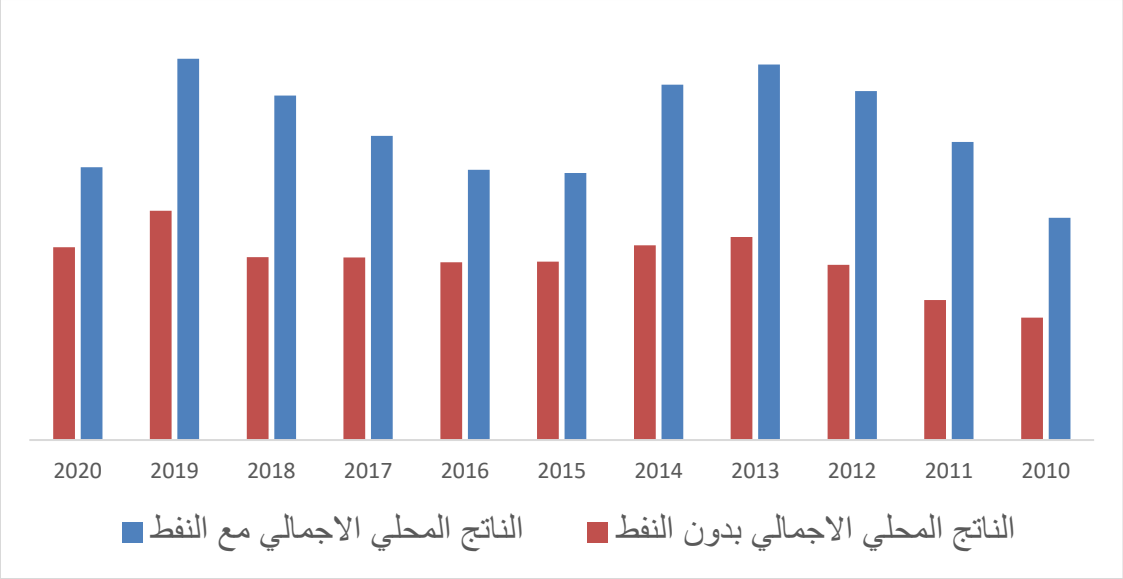

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على بيانات جدول (3).

المطلب الخامس: قياس وتحليل أثر تقلبات أسعار النفط على الإيرادات العامة

1- اختبار أنموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية المبطئة ARDL.

بعد ان تم اختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية (أسعار النفط) كمتغير مستقل و(الإيرادات العامة) كمتغير تابع، وتبين أن جميعها كانت مستقرة عند المستوى وعند الفرق الاول $I_{(1)}$ وبتوفر هذا الشرط تمكنا من تطبيق اختبار أنموذج ARDL والجدول ادناه يوضح لنا نتائج الاختبار لهذا الأنموذج.

جدول (13) نتائج اختبار أنموذجARDL

Dependent Variable: Y1
Method: ARDL
Date: 07/24/22 Time: 23:20
Sample (adjusted): 2011Q1 2020Q1
Included observations: 37 after adjustments
Maximum dependent lags: 4 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (4 lags, automatic): X
Fixed regressors: C
Number of models evalulated: 20
Selected Model: ARDL(4, 4)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y1(-1)	3.548495	0.148437	23.90567	0.0000
Y1(-2)	-4.983273	0.439462	-11.33949	0.0000
Y1(-3)	3.330312	0.475258	7.007373	0.0000
Y1(-4)	-0.917886	0.185549	-4.946860	0.0000

X	**596.6695**	**162.7001**	**3.667297**	**0.0011**
X(-1)	**-2202.610**	**543.7849**	**-4.050517**	**0.0004**
X(-2)	**3280.256**	**793.0436**	**4.136287**	**0.0003**
X(-3)	**-2381.703**	**605.5811**	**-3.932923**	**0.0005**
X(-4)	**721.1000**	**199.8148**	**3.608842**	**0.0012**
C	**621.2359**	**465.6348**	**1.334170**	**0.1933**
R-squared	**0.999827**	**Mean dependent var**		**90842.36**
Adjusted R-squared	**0.999769**	**S.D. dependent var**		**26322.27**
S.E. of regression	**400.1636**	**Akaike info criterion**		**15.04708**
Sum squared resid	**4323535.**	**Schwarz criterion**		**15.48247**
Log likelihood	**-268.3710**	**Hannan-Quinn criter.**		**15.20058**
F-statistic	**17304.38**	**Durbin-Watson stat**		**1.657263**
Prob(F-statistic)	**0.000000**			
***Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.**				

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews.10

يوضح لنا الجدول (13) بأن أنموذج ARDL يقوم بتحديد درجات الابطاء الزمني بصورة تلقائية للمتغيرات اذ كانت درجة الابطاء الزمني للمتغير التابع (Y1) أربعة درجات ابطاء زمني, أما المتغير المستقل (X) فتوجد له أربعة درجات ابطاء زمني أيضا وقد اظهرت نتائج اختبار (Adjusted R-squared) بأن X كمتغير مستقل قد فسر (99%) من التغيرات الحاصل في المتغير التابع (Y1), وأن (1%) تعود الى عوامل اخرى غير داخلة في الأنموذج , بكلام اخر أن (99%) هي قدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالمتغير التابع أما اختبار (F-statistic) عند مستوى احتمالي Prob(0.000000). اقل من (5%) فهي تدل على المعنوية الكلية للأنموذج من الناحية الاحصائية وتشير احصائيات(D-W) التي بلغت قمتها (1.657263) وهذا يفسر ان الأنموذج خالي من مشكلة الارتباط الذاتي.

أ- نتائج اختبار اكاكي.

شكل (5) اكاكي

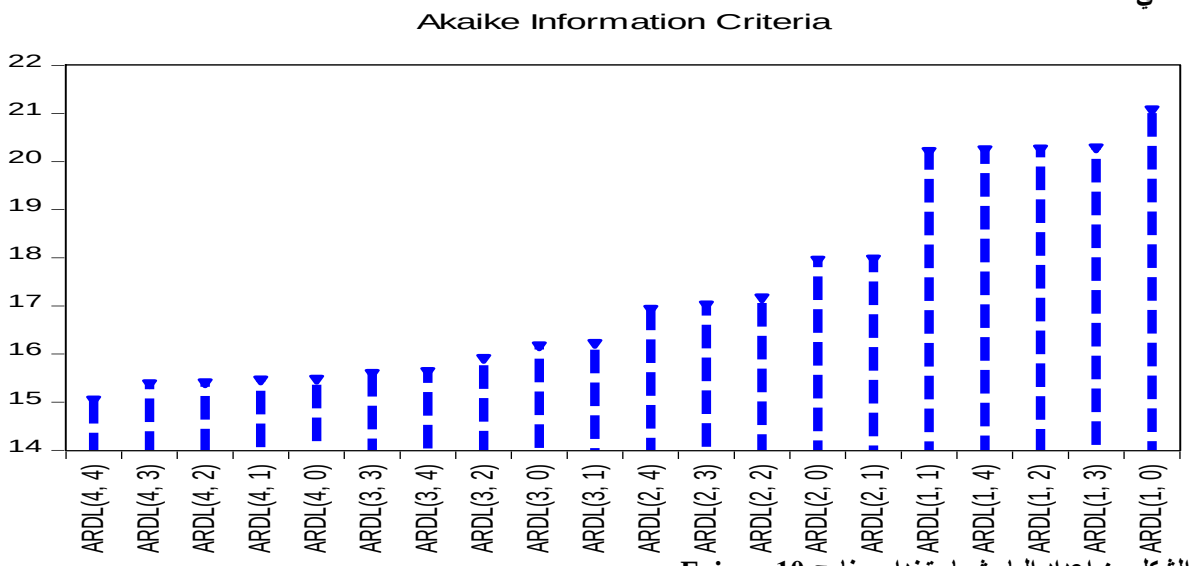

المصدر: الشكل من إعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews.10

جدول (15) درجات الابطاء الزمني

Model Selection Criteria Table						
Model	**LogL**	**AIC***	**BIC**	**HQ**	**Adj. R-sq**	**Specification**
1	**-268.371048**	**15.047084**	**15.482467**	**15.20057**	**0.999769**	**ARDL(4, 4)**

تشير نتائج الجدول (15) والشكل (5) الى كل مما يلي:

ب- ان النموذج الامثل لدارسة علاقة الاجل الطويل بين أسعار النفط كمتغير مستقل والايرادات العامة كمتغير معتمد هو النموذج:
Selected Model: ARDL (4, 4),
وذلك اعتماداً على نتائج معيار اكاكي للمعلومات (Akaike Information Criteria)اذ ان النموذج الامثل امتلك اقل قيمة لهذا المعيار وقد بلغت (15.047084) وهو النموذج الذي يأخذ ابطاءات بعدد (4) للمتغير المعتمد (Y1) وابطاء بعدد (4) للمتغير المفسر (X).
ت- من خلال قيمة معامل التحديد المصحح يتبين لدينا ان (0.999769%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد الإيرادات العامة سببها أسعار النفط مع إبطاءاها.

2- نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك Bound Test:

يستخدم اختبار الحدود Bound Test لمعرفة مدى وجود علاقة توازنيه طويلة الاجل (وجود تكامل مشترك) بين (أسعار النفط) كمتغير مستقل و(الإيرادات العامة) كمتغير تابع، عن طريق المقارنة بين إحصائية F وحدود القيم الحرجة العليا والدنيا، كما في الجدول التالي: -

جدول (16) نتائج اختبار الحدود Bound Test

الاختبار الاحصائي المستخدم Test Statistic	**القيمة المحسوبة Value**	**(عدد المتغيرات المستقلة) K**
F-statistic	**.3258613**	**1**
القيمة الجدولية(Critical Value Bound)		
مستوى المعنوية	**I0 Bound**	**I1 Bound**
10%	**3.02**	**3.51**
5%	**3.62**	**4.16**
2.5%	**4.18**	**4.79**

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (Eviews10).

نلاحظ من خلال الجدول (9) ان قيمة (F-statistic) المحتسبة بلغت **(3.325861)** وهي أصغر من القيمة الجدولية العظمى والصغرى اذ بلغا (4.16)، (3.62) عند مستوى معنوية (5%), مما يعنى اننا نقبل فرضية العدم ونرفض الفرضية البديلة، وهذا يعني عدم وجود علاقة تكامل مشترك أي عدم وجود علاقة توازنيه طويلة الاجل.

3- اختبار المعلمات المقدرة (قصيرة الاجل) ومعامل تصحيح الخطأ غير المقيد.

ان هذا الاختبار يوضح تقدير معلمات الاجل القصير من اجل الكشف عن درجة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، فضلا عن تحديد نوع العلاقة قصيرة الاجل، كما يوضح معامل تصحيح الخطأ سرعة العودة في الاجل الطويل الى التوازن والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (17) نتائج تقدير معلمات قصيرة الاجل

Dependent Variable: D(Y1) **Selected Model: ARDL (4, 4)** **Case 2: Restricted Constant and No Trend** **Date: 07/24/22 Time: 22:28** **Sample: 2010Q1 2020Q4** **Included observations: 37**				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	**Coefficient**	**Std. Error**	**t-Statistic**	**Prob.**
D(X)	**596.6695**	**133.6531**	**4.464313**	**0.0001**
CointEq(-1)*	**-0.022352**	**0.006828**	**-3.273632**	**0.0029**
*** p-value incompatible with t-Bounds distribution.**				

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (Eviews10).

نلاحظ من خلال الجدول (17) نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل في الاجل القصير، اذ يوضح الجدول العلاقة الطردية بين (X) و(Y1) وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) والتي ظهرت مساوية الى (0.0000) وهي اقل من (0.05) مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة وهذا مطابق للواقع بسبب اعتماد الاقتصاد العراقي على الإيرادات النفطية فكلما ارتفعت أسعار النفط كلما أدى ذلك الى زيادة الإيرادات العامة.

وتظهر نتائج الجدول الى ان قيمة معامل تصحيح الخطأ هي ذات اشارة سالبة فقد بلغت (0.022-) وهذه القيمة معنوية استنادا الى القيمة الاحتمالية والتي بلغت (0.0029) وهي اقل من (0.05)، اي ان الشرط الاول قد تحقق، علما ان هذه القيمة تشير الى انه 2% من اخطاء الاجل القصير يمكن تصحيحها في وحدة الزمن المتمثلة هنا بالسنة وذلك من اجل العودة الى الوضع التوازني في طويل الاجل.

4- اختبار المعلمات المقدرة (طويلة الاجل).

هذا الاختبار يوضح تقدير المعلمات في الاجل الطويل من اجل الكشف عن درجة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، فضلا عن تحديد نوع العلاقة طويلة الاجل، كما في الجدول التالي:

جدول (18): نتائج تقدير معلمات الاجل الطويل

			Levels Equation **Case 2: Restricted Constant and No Trend**	
Variable	**Coefficient**	**Std. Error**	**t-Statistic**	**Prob*.**
X1	**613.4351**	**158.8811**	**3.860970**	**0.0006**
C	**27792.81**	**13972.47**	**1.989112**	**0.0569**

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (Eviews10).

نلاحظ من خلال الجدول (18) نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل في الاجل الطويل، اذ يوضح الجدول العلاقة العكسية بين (X) و(Y1) والعلاقة` ذات دلالة إحصائية معنوية (0.0006) مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.

5- جراء الاختبارات التشخيصية للبواقي المقدرة.

لغرض التأكد من مدى صحة ودقة النتائج التي تم الحصول عليها في الاختبارات السابقة سوف نقوم بأجراء بعض الاختبارات التشخيصية المهمة لإثبات ذلك وكما يلي: -

أ- **اختبار مشكلة الارتباط الذاتي Serial Correlation LM Test:** ان هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي وكما يلي:

جدول (19): نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي LM

		Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:	
F-statistic	**1.147151**	**Prob. F(2,25)**	**0.3337**
Obs*R-squared	**3.110143**	**Prob. Chi-Square(2)**	**0.2112**

المصدر: الجدول: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.10.

يوضح لنا الجدول (19) نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي، اذ نلاحظ بان قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob =0.3337) وهي أكبر (5%) وهذا يعني عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، ومن ثم هنا يجب ان نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ب- **اختبار مشكلة عدم تجانس التباين Heteroskedasticity Test (ARCH)**: يستخدم هذا الاختبار للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة اختلاف التباين للبواقي وكما موضح فيما يلي: -.

جدول (20): نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	**1.025490**	**Prob. F(1,34)**	**0.3184**
Obs*R-squared	**1.054023**	**Prob. Chi-Square(1)**	**0.3046**

الجدول: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.10.

يوضح لنا الجدول (20) نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين لـ ARCH, اذ نلاحظ بان قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob=0.3184) وهي أكبر (5%) وهذا يعني ان الأنموذج يخلو من مشكلة اختلاف التباين، ومن ثم هنا يجب نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة اختلاف تباين بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة اختلاف التباين بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ت- **اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي Histogram-Normality Test:** ان هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي وكما يلي: -

شكل (6): نتائج اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي

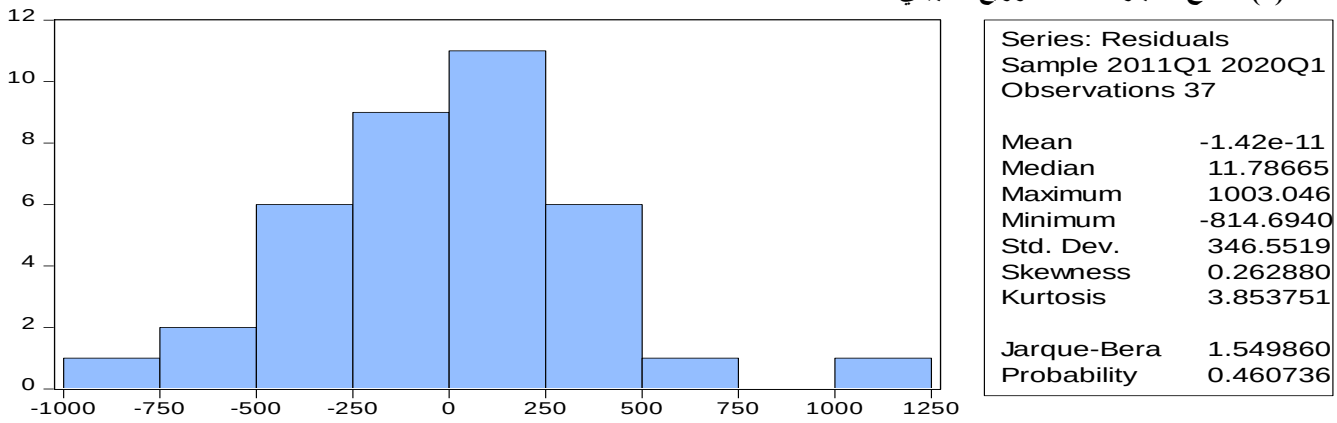

الشكل: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.10.

يوضح لنا الشكل (6) نتائج اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي اذ ان الاحتمالية بلغت (Prob=0.460736) وهي أكبر (5%) وهذا يعني عدم وجود مشكلة التوزيع الطبيعي، ومن ثم هنا يجب ان نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة التوزيع الطبيعي، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ث- اختبار الاستقرار الهيكلي النماذج.

يعتبر اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج (ARDL)المقدر من الاختبارات المهمة من أجل التأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها، وكما في الشكل التالي: -

شكل (7): نتائج اختبار استقراريه الانموذج

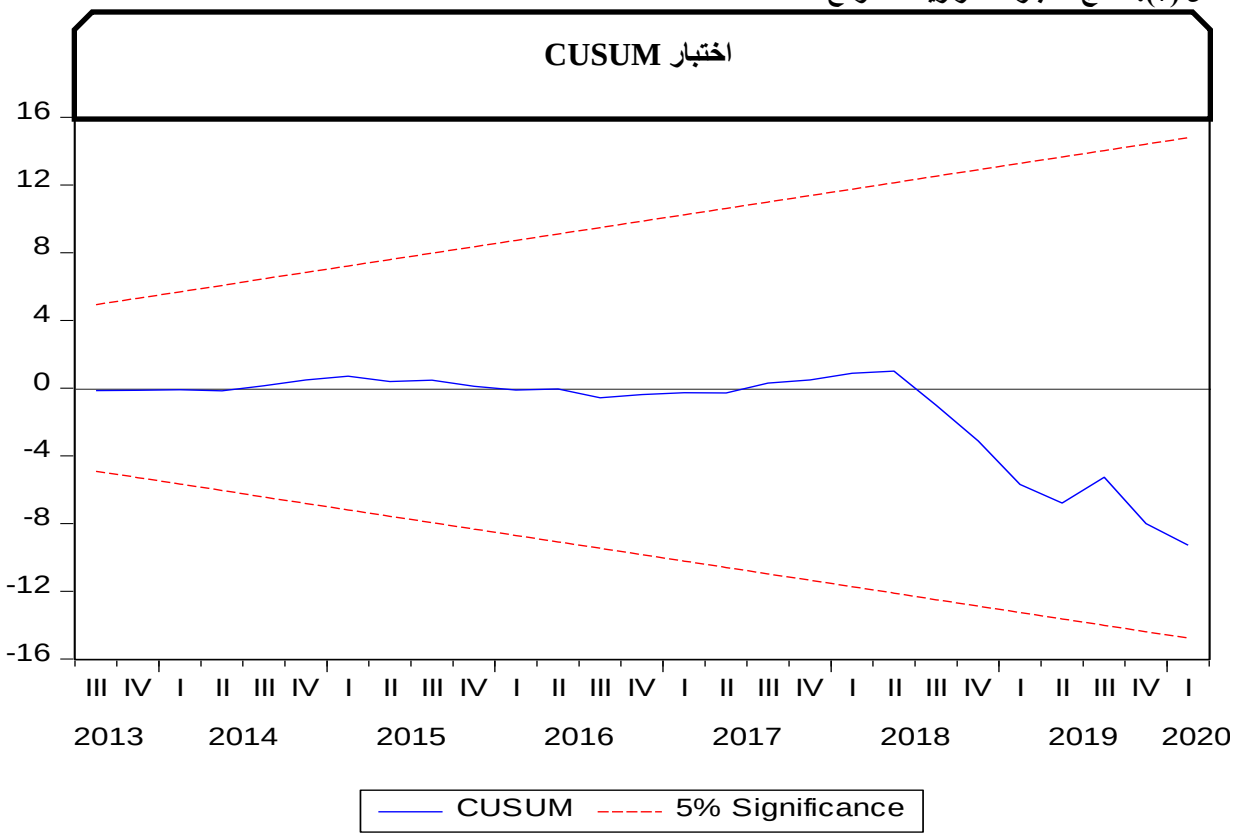

المصدر: الشكل من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج .Eviews.10

نلاحظ من الشكل (7) ومن الجزء (CUSUM) ان المجموع التراكمي للبواقي داخل حدود القيم الحرجة عند مستوى معنوية (5%) وهذا يدل على استقراريه الأنموذج المقدر في الاجل القصير والاجل الطويل.

المطلب السادس: قياس وتحليل أثر تقلبات أسعار النفط على الناتج المحلي الاجمالي

1- اختبار أنموذج الانحدار الذاتي ذي الفجوات الزمنية المبطئة ARDL.

بعد ان تم اختبار سكون السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية (أسعار النفط) كمتغير مستقل و(الناتج المحلي الاجمالي) كمتغير تابع، وتبين أن جميعها كانت مستقرة عند المستوى وعند الفرق الاول $I_{(1)}$ وبتوفر هذا الشرط تمكنا من تطبيق اختبار أنموذج ARDL والجدول ادناه يوضح لنا نتائج الاختبار لهذا الأنموذج.

جدول (21) نتائج اختبار أنموذجARDL

Dependent Variable: Y2
Method: ARDL
Date: 07/26/22 Time: 19:35
Sample (adjusted): 2010Q2 2020Q1
Included observations: 40 after adjustments
Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (1 lag, automatic): X
Fixed regressors: C
Number of models evalulated: 2
Selected Model: ARDL(1, 1)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
Y2(-1)	0.975042	0.033691	28.94053	0.0000

X	1461.648	157.8049	9.262372	0.0000
C	696.0060	6916.494	0.100630	0.9204
R-squared	0.971216	Mean dependent var		234427.4
Adjusted R-squared	0.968818	S.D. dependent var		31110.94
S.E. of regression	5493.726	Akaike info criterion		20.15524
Sum squared resid	1.09E+09	Schwarz criterion		20.32413
Log likelihood	-399.1048	Hannan-Quinn criter.		20.21631
F-statistic	404.9035	Durbin-Watson stat		.2190721
Prob(F-statistic)	0.000000			
*Note: p-values and any subsequent tests do not account for model selection.				

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews.10

يوضح لنا الجدول (21) بأن أنموذج ARDL يقوم بتحديد درجات الابطاء الزمني بصورة تلقائية للمتغيرات اذ كانت درجة الابطاء الزمني للمتغير التابع (Y2) درجة واحدة, أما المتغير المستقل (X) فتوجد له درجة واحدة ايضا وقد اظهرت نتائج اختبار (Adjusted R-squared) بأن X كمتغير مستقل قد فسر (96%) من التغيرات الحاصل في المتغير التابع (Y2), وأن (4%) تعود الى عوامل اخرى غير داخلة في الأنموذج , بكلام اخر أن (96%) هي قدرة المتغيرات المستقلة على التنبؤ بالمتغير التابع أما اختبار (F-statistic) عند مستوى احتمالي .Prob(0.000000) اقل من (5%) فهي تدل على المعنوية الكلية للأنموذج من الناحية الاحصائية وتشير احصائيات(D-W) التي بلغت قمتها (1.219072) وهذا يفسر ان الأنموذج خالي من مشكلة الارتباط الذاتي.

أ- نتائج اختبار اكاكي.

شكل (8) اكاكي

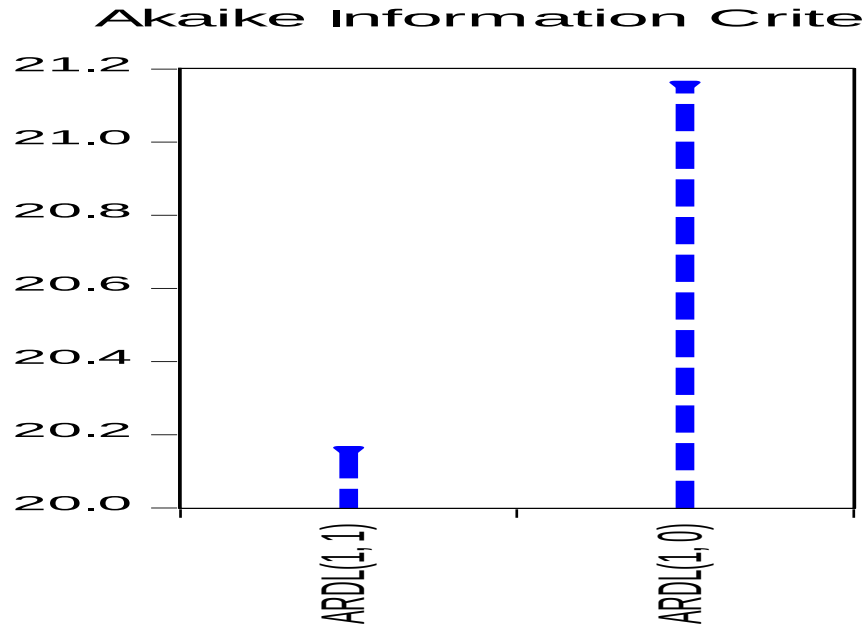

المصدر: الشكل من إعداد الباحث باستخدام برنامج Eviews.10

جدول (22) درجات الابطاء الزمني

Model Selection Criteria Table						
Model	LogL	AIC*	BIC	HQ	Adj. R-sq	Specification
1	-399.104810	20.155241	20.324128	20.21630	0.968818	ARDL(1, 1)

تشير نتائج الجدول (22) والشكل (8) الى كل مما يلي:
ان النموذج الامثل لدارسة علاقة الاجل الطويل بين أسعار النفط كمتغير مستقل والناتج المحلي الاجمالي كمتغير معتمد هو النموذج: -ب
Selected Model: ARDL (4, 4,)

وذلك اعتماداً على نتائج معيار اكاكي للمعلومات (Akaike Information Criteria)اذ ان النموذج الامثل امتلك اقل قيمة لهذا المعيار وقد بلغت (20.155241) وهو النموذج الذي يأخذ ابطاءات بعدد (1) للمتغير المعتمد (Y2) وابطاء بعدد (1) للمتغير المفسر (X).
ت- من خلال قيمة معامل التحديد المصحح يتبين لدينا ان (0.968818%) من التغيرات الحاصلة في المتغير المعتمد الناتج المحلي الإجمالي سببها أسعار النفط مع إبطاءاها.

2- نتائج اختبار الحدود للتكامل المشترك Bound Test:

يستخدم اختبار الحدود Bound Test لمعرفة مدى وجود علاقة توازنيه طويلة الاجل (وجود تكامل مشترك) بين (أسعار النفط) كمتغير مستقل و(الناتج المحلي الاجمالي) كمتغير تابع، عن طريق المقارنة بين إحصائية F وحدود القيم الحرجة العليا والدنيا، كما في الجدول التالي: -

جدول (23) نتائج اختبار الحدود Bound Test

(عدد المتغيرات المستقلة) K	**القيمة المحسوبة Value**	**الاختبار الاحصائي المستخدم Test Statistic**
1	**4.973733**	**F-statistic**
القيمة الجدولية (Critical Value Bound)		
I1 Bound	**I0 Bound**	**مستوى المعنوية**
3.51	**3.02**	**10%**
4.16	**3.62**	**5%**
4.79	**4.18**	**2.5%**

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (Eviews10).

نلاحظ من خلال الجدول (23) ان قيمة (F-statistic) المحتسبة بلغت **(4.973733)** وهي أكبر من القيمة الجدولية العظمى والصغرى اذ بلغا (4.16)، (3.62) عند مستوى معنوية (5%), مما يعنى اننا نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة، وهذا يعني وجود علاقة تكامل مشترك اي وجود علاقة توازنيه طويلة الاجل.

3- اختبار المعلمات المقدرة (قصيرة الاجل) ومعامل تصحيح الخطأ غير المقيد.

ان هذا الاختبار يوضح تقدير معلمات الاجل القصير من اجل الكشف عن درجة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع، فضلا عن تحديد نوع العلاقة قصيرة الاجل، كما يوضح معامل تصحيح الخطأ سرعة العودة في الاجل الطويل الى التوازن والجدول ادناه يوضح ذلك.

جدول (24) نتائج تقدير معلمات قصيرة الاجل

ARDL Long Run Form and Bounds Test **Dependent Variable: D(Y2)** **Selected Model: ARDL (1, 1)** **Case 2: Restricted Constant and No Trend** **Date: 07/27/22 Time: 09:48** **Sample: 2010Q1 2020Q4** **Included observations: 40**				
Conditional Error Correction Regression				
Variable	**Coefficient**	**Std. Error**	**t-Statistic**	**Prob.**
C	**696.0060**	**6916.494**	**0.100630**	**0.9204**
D(X)	**1461.648**	**157.8049**	**9.262372**	**0.0000**
CointEq(-1)*	**-0.024958**	**0.006289**	**-3.968646**	**0.0003**
*** p-value incompatible with t-Bounds distribution.**				

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (Eviews10).

نلاحظ من خلال الجدول (24) نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل في الاجل القصير، اذ يوضح الجدول العلاقة الطردية بين (X) و(Y2) وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) والتي ظهرت مساوية الى (0.0000) وهي اقل من (0.05) مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.

وتظهر نتائج الجدول الى ان قيمة معامل تصحيح الخطأ هي ذات اشارة سالبة فقد بلغت (0.024-) وهذه القيمة معنوية استنادا الى القيمة الاحتمالية والتي بلغت (0.0003) وهي اقل من (0.05)، اي ان الشرط الاول قد تحقق، علما ان هذه القيمة تشير الى انه 2% من اخطاء الاجل القصير يمكن تصحيحها في وحدة الزمن المتمثلة هنا بالسنة وذلك من اجل العودة الى الوضع التوازني في طويل الاجل.

4- اختبار المعلمات المقدرة (طويلة الاجل).

هذا الاختبار يوضح تقدير المعلمات في الاجل الطويل من اجل الكشف عن درجة تأثير المتغيرات المستقلة على المتغير التابع، فضلا عن تحديد نوع العلاقة طويلة الاجل، كما في الجدول التالي:

جدول (25): نتائج تقدير معلمات الاجل الطويل

Levels Equation Case 2: Restricted Constant and No Trend				
Variable	**Coefficient**	**Std. Error**	**t-Statistic**	**Prob*.**
X1	**3423.916**	**4139.920**	**0.827049**	**0.4137**
C	**27887.61**	**243096.1**	**0.114718**	**0.9093**

المصدر: الجدول من إعداد الباحث باستخدام برنامج (Eviews10).

نلاحظ من خلال الجدول (25) نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل في الاجل الطويل، اذ يوضح الجدول العلاقة الطردية بين (X) و(Y2) والعلاقة` ذات دلالة إحصائية غير معنوية (0.4137) مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.

5- جراء الاختبارات التشخيصية للبواقي المقدرة.

لغرض التأكد من مدى صحة ودقة النتائج التي تم الحصول عليها في الاختبارات السابقة سوف نقوم بأجراء بعض الاختبارات التشخيصية المهمة لإثبات ذلك وكما يلي: -

أ- **اختبار مشكلة الارتباط الذاتي Serial Correlation LM Test:** ان هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة الارتباط الذاتي للبواقي وكما يلي:

جدول (26): نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي LM

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:			
F-statistic	**1.370125**	**Prob. F(2,25)**	**0.2725**
Obs*R-squared	**3.654951**	**Prob. Chi-Square(2)**	**0.1608**

المصدر: الجدول: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.10.

يوضح لنا الجدول (26) نتائج اختبار مشكلة الارتباط الذاتي، اذ نلاحظ بان قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob =0.2725) وهي أكبر (5%) وهذا يعني عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي، ومن ثم هنا يجب ان نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة ارتباط بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ب- **اختبار مشكلة عدم تجانس التباين Heteroskedasticity Test (ARCH)**: يستخدم هذا الاختبار للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة اختلاف التباين للبواقي وكما موضح فيما يلي: -.

جدول (27): نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين ARCH

Heteroskedasticity Test: ARCH			
F-statistic	**1.944212**	**Prob. F(1,34)**	**0.1723**
Obs*R-squared	**1.947230**	**Prob. Chi-Square(1)**	**0.1629**

الجدول: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.10.

يوضح لنا الجدول (27) نتائج اختبار مشكلة اختلاف التباين لـ ARCH, اذ نلاحظ بان قيمة (F-statistic) عند مستوى احتمالية بلغت (Prob=0.1723) وهي أكبر (5%) وهذا يعني ان الأنموذج يخلو من مشكلة اختلاف التباين، ومن ثم هنا يجب نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة اختلاف تباين بين المتبقيات العشوائية، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة اختلاف التباين بين المتبقيات العشوائية، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ت- اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي Histogram-Normality Test: ان هذا الاختبار يستخدم للتأكد من مدى خلو الأنموذج المقدر من مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي وكما يلي: -

شكل (9): نتائج اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي

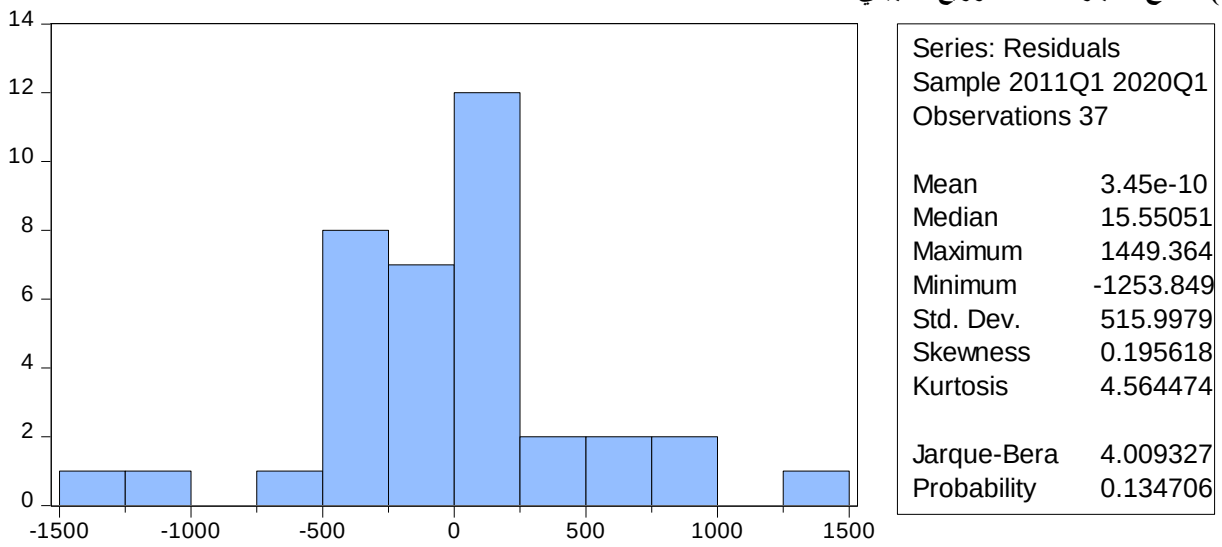

الشكل: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج Eviews.10.

يوضح لنا الشكل (9) نتائج اختبار مشكلة التوزيع الطبيعي اذ ان الاحتمالية بلغت (Prob=0.134706) وهي أكبر (5%) وهذا يعني عدم وجود مشكلة التوزيع الطبيعي، ومن ثم هنا يجب ان نقبل فرضية العدم التي تنص على عدم وجود مشكلة التوزيع الطبيعي للبواقي، ونرفض الفرضية البديلة التي تنص على وجود مشكلة التوزيع الطبيعي، ومن ثم فان هذا الاختبار يعزز دقة نتائج الأنموذج ARDL.

ث- اختبار الاستقرار الهيكلي النماذج.

يعتبر اختبار الاستقرار الهيكلي لنموذج (ARDL)المقدر من الاختبارات المهمة من أجل التأكد من خلو البيانات المستخدمة في الدراسة من وجود أي تغيرات هيكلية فيها، وكما في الشكل التالي: -

شكل (10): نتائج اختبار استقراريه الانموذج

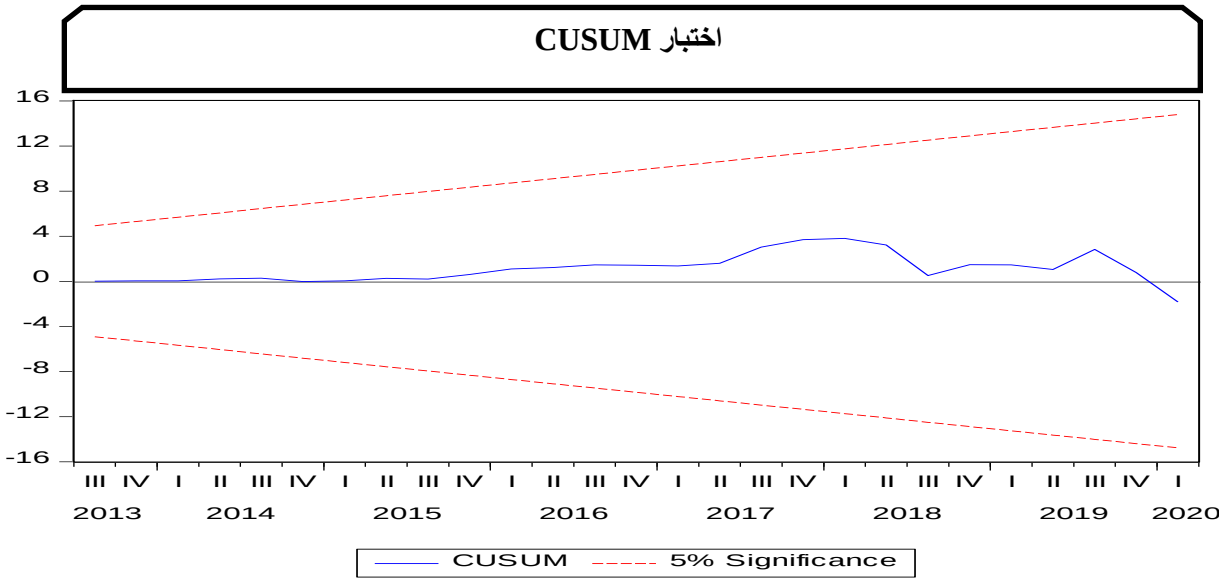

المصدر: الشكل من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج .Eviews.10

نلاحظ من الشكل (10) ومن الجزء (CUSUM) ان المجموع التراكمي للبواقي داخل حدود القيم الحرجة عند مستوى معنوية (5%) وهذا يدل على استقراريه الأنموذج المقدر في الاجل القصير والاجل الطويل.

المطلب السابع: الاستنتاجات والتوصيات

من خلال ما تم عرضه في بحثنا تم التوصل الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والتي يمكن توضيحها بالنقاط التالية:

أولاً-الاستنتاجات

1- ان مصادر تمويل الموازنة العامة في العراق على مر السنين، نلاحظ استحواذ القطاع النفطي على الحصة الأكبر من واردات تمويل الموازنة، مما يجعلها أكثر عرضة للتأثر في صدمات تقلبات أسعار النفط العالمية.
2- أن للأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية تأثيرات على الأسواق النفطية، وقد ظهرت هذه التأثيرات منذ نشأت الصناعات النفطية في أواخر القرن التاسع عشر، وستمرت الى وقتنا الحالي.
3- ان الاعتماد على قطاع النفط في تكوين الناتج المحلي الإجمالي العراقي وهو ما يشوه نمط الاقتصاد العراقي، ويزيد من تعميق الاختلالات الهيكلية من خلال زيادة نسبة اسهام الصناعة الاستخراجية (عمليات انتاج النفط الخام)، مع تراجع اسهام القطاعات الأخرى.
4- نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل في الاجل القصير، اذ يوضح الجدول العلاقة الطردية بين Xو Y1وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية P-value والتي ظهرت مساوية الى (0.0000) وهي اقل من (0.05) مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة وهذا مطابق للواقع بسبب اعتماد الاقتصاد العراقي على الإيرادات النفطية فكلما ارتفعت أسعار النفط كلما أدى ذلك الى زيادة الإيرادات العامة.
5- واظهرت نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل في الاجل الطويل، اذ يوضح الجدول العلاقة العكسية بين (X) و(Y1) والعلاقة` ذات دلالة إحصائية معنوية (0.0006) مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.
6- واظهرت نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل في الاجل القصير، اذ يوضح الجدول العلاقة الطردية بين (X) و(Y2) وذلك بدلالة القيمة الاحتمالية (P-value) والتي ظهرت مساوية الى (0.0000) وهي اقل من (0.05) مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.
7- نلاحظ من خلال الجدول (25) نتائج تقدير معلمات المتغير المستقل في الاجل الطويل، اذ يوضح الجدول العلاقة الطردية بين Xو Y2والعلاقة` ذات دلالة إحصائية غير معنوية (0.4137) مع بقاء العوامل الاخرى ثابتة.

ثانياً-التوصيات

أ- توصيات للأجل القصير:

1- انشاء الصندوق السيادي، الذي يتم تمويله من (الفوائض المالية) الناتجة عن أوقات ارتفاع أسعار النفط، والهدف من انشاء هذا الصندوق هو لتمويل وتشجيع الاستثمارات الوطنية وحماية الاقتصاد الوطني من تقلبات أسعار النفط.
2- تفعيل الضرائب والرسوم وايرادات عقارات الدولة أي الإيرادات العامة الغير نفطية بما يتلاءم مع الظروف الاقتصادية والاجتماعية الراهنة في البلد.

ب- توصيات للأجل الطويل:

1- ينبغي إعادة النظر في الاليات المتبعة في إدارة العوائد النفطية، ورسم السياسات الاقتصادية الناجحة من خلال تحويل الجزء الأكبر من الانفاق الحكومي الاستثمارية لدعم القطاعات الإنتاجية الصناعية والزراعية والخدمية.
2- ينبغي على العراق تنويع اقتصاده وعدم الاكتفاء بالنفط كعامل وحيد في تعظيم الايرادات العامة، وتصحيح الاختلالات الهيكلية للقطاعات الاقتصادية وهذا الامر (لا يجب التفكير فيه عند انخفاض اسعار النفط فقط)، بل التفكير وايجاد حلول جدية لهذا الموضوع على المدى البعيد.

المصادر:

اولاً-الكتب

1- الشمري، رضا عبد الجبار سلمان، الأهمية الاستراتيجية للنفط العربي، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014م.
2- القيسي، عادل حمود، المالية العامة والتشريع الضريبي، دار الثقافة عمان، 2011م.

ثانياً -التقارير والوثائق الرسمية

1- البنك المركزي العراقي، المديرية العامة للإحصاء والأبحاث، التقرير الاقتصادي السنوي، سنوات مختلفة 2010-2020م.
2- المركز العربي للبحاث ودراسة السياسات، كيف عصفت جائحة كورونا بأسعار النفط (التداعيات على الدول العربية والاقتصاد العالمي)، تقييم حالة، وحدة الدراسات السياسة، 29 نيسان 2020م، قطر.
3- منظمة أوبك، التقرير السنوي حول السوق النفطية.
4- النجار، احمد السيد، عدالة الموازنة العامة للدولة، سلسلة العدالة الاجتماعية، المركز العربي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية، القاهرة، 2010م.
5- وزارة التخطيط العراقي، خطة التنمية الوطنية (2018-2022م)، 2018م.
6- وزارة التخطيط العراقية، التقديرات الفعلية السنوية للناتج المحلي الاجمالي والدخل القومي، لعوام مختلفة (2015-2020م)، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية.
7- وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي الإحصاء، التقرير السنوي للصادرات لسنوات مختارة 2010-2020م.
8- وزارة التخطيط العراقية، الجهاز المركزي للإحصاء، مديرية الحسابات القومية، تقرير، 2018م.

ثالثاً –المؤتمرات والندوات

1- بن حدو أمنة وآخرون، مداخلة بعنوان: أثر تقلبات أسعار النفط على الأداء الاقتصادي الجزائري، ملتقى حول: ما بعد البترول: التبادلات التجارية والاختيارات الاقتصادية للدول الاورومتوسطية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2018م.
2- محمود، مريم شطيبي، مداخلة بعنوان: أنعكاسات أنخفاض أسعار النفط على الاقتصاد الجزائري، أزمة أسواق الطاقة وتداعياتها على الاقتصاد الجزائري قراءة في التطورات في أسواق الطاقة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 14ماي 2015م.

رابعاً -الرسائل والاطاريح

1- أبو بكر خالد وعبد الكريم دبار، أثر تقلبات أسعار البترول على الميزان التجاري الجزائري للفترة (1990-2017م)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، 2019م.
2- بلقلة، إبراهيم، سياسات الحد من الاثار الاقتصادية غير المرغوبة لتقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة في الدول العربية المصدرة للنفط مع الإشارة لحالة الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2014-2015م.
3- بوعوينة، مولود، العلاقة بين سعر البترول وبعض المتغيرات الاقتصادية الكلية في الجزائر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2009-2010م.

خامساً -الدوريات والمجلات

1- ال طعمة، حيدر حسين وعطشان، النفط وأنماط الانفاق العام في الاقتصادات الريعية، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 9، العدد 20، 2017م.
2- بريهي، فارس كريم، "الاقتصاد العراقي فرص وتحديات"، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد السابع والعشرون، 2011م.
3- البصام، سهام حسين، وسميرة فوزي شهاب، مخاطر واشكاليات انخفاض أسعار النفط في اعداد الموازنة العامة في العراق وضرورة تفعيل مصادر الدخل الغير نفطية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 36، عام 2013م.
4- الدليمي، طاهر كاظم جواد، أثر التغيرات في أسعار النفط الخام على الموازنة العامة في المماكة العربية السعودية للمدة (1990-2015م)، مجلة جامعة الانبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 10، العدد21، 2018م.
5- شاني، مهدي سهر، سلام كاظم الجبوري، تحليل العلاقة السببية بين عجز الموازنةالعامة والناتج المحلي الإجمالي في العراق، مجلة الإدارة والاقتصاد، المجلد 2، العدد 8، 2013م
6- صباح، نزار كاظم، تداعيات انضمام العراق الى منظمة التجارة العالمية وما يترتب عليها مستقبلاً، مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، مجلد 3، العدد 15، 2010م.
7- عصام محمد الجبوري، الاثار الاقتصادية لانخفاض أسعار النفط على الاقتصاد العراقي، مجلة بابل، العلوم الصرفة والتطبيقية، العدد 8 – المجلد 24، 2016م.
8- كريم، هه وار عثمان، ماردين محسوم فرج، أثر تقلبات أسعار النفط على الموازنة العامة في العراق للمدة (1990-2018)، جريدة الجامعة الألمانية، 2019م.
9- كيطان، حسين علي، قياس وتحليل تأثير تقلبات أسعار النفط الخام في السوق الدولية على الإيرادات العامة في الاقتصاد العراقي، مجلة كلية الكوت الجامعية، المجلد الثاني، العدد 2، السنة الثالثة، 2018م.
10- مجلة الاقتصاد والاحصاء التطبيقي، المجلد 14، العدد 1، الجزائر 2016م.
11- مهدي، حيدر كاظم، انخفاض أسعار النفط والإجراءات اللازمة لتقليل تأثيرها على الموازنة العامة في العراق، مجلة المثنى للعلوم الاداريو والاقتصادية، المجلد الخامس، العدد1، 2015م.

سادساً-المراجع الاجنبية

(1) Global Oil DeMand to Decline in 2020 as coronavirus Weighs Heavily on Markets'' International Energy Agency 9/3/2020 accessed on 26/4/2020 at https://bit.ly/ 3aGeqed.

سابعاً – شبكة الانترنيت

(1) http//www. Petro - press. Com .21:22 موقع اليوم 09/ 03/ 2020م، الساعة